د



حِكايَةُ حَبلٍ

تأليف: آلاء عرفة
رسوم: شيرين العشري



فِي الصَّفَحاتِ الْقادِمَةِ أَخْتَبِئُ...

إنْ بَحَثْتَ عَنّي سَتَجِدُني أُشارِكُكَ.

أُشارِكُ مِنَ الْبِدايَةِ... وَعَلَيْكَ أَنْ تُشارِكَني النِّهايَةَ.

هَلْ تَراني؟؟

كانَتْ هذِهِ بِدايَةَ رِحْلَتي مَعَكَ

عِنْدَما حَزَّموا الْأَمْتِعَةَ وَهُمْ خارِجونَ مَعَكَ مِنَ الْـمَشْفى.





مَرَّتْ أَيّامٌ

وَحَمَلْتُ ثِيابَكَ الصَّغيرَةَ لِتَرى الشَّمْسَ...

كَمْ كانَ هذا دافِئًا!

الْآنَ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُـمْسِكَ بي لِنَطيرَ في الْـهَواءِ مَعًا.



لَقَدْ أَصْبَحْتَ أَقْوى

وَتَسْتَطيعُ الْقَفْزَ عالِيًا فَوْقي.



ها أَنْتَ تَشْتَري حاجاتِ الْـمَنْزِلِ...
أَصْبَحْتَ تَتَحَمَّلُ الْـمَسْؤولِيّاتِ
وَأَحْـمِلُ أَنا الْـمُؤَنَ وَالْـخَضْراواتِ...
فَلْتُنادِ عَلى ماما سَريعًا، كَيْ تَسْحَبَني.





يا لِسَعادَتي! سَأُشارِكُكُمْ فَرْحَةَ الْـمُناسَباتِ
وَتَتَزَيَّنُ بِـيَ الشَّوارِعُ وَالْـحاراتُ.



أَنا خائِفٌ مِثْلُكَ
وَلكِنْ لا بُدَّ أَنْ أُواجِهَ خَوْفي
لِأُساعِدَكَ... فَلْتَتَمَسَّكْ بي.



تَكْبُر وَأَكْبُرُ...

وَما زِلْنا نَتَأَرْجَحُ مَعًا بِكُلِّ خِفَّةٍ.

نُحارِبُ الْأَشْرارَ بِكُلِّ شَجاعَةٍ...

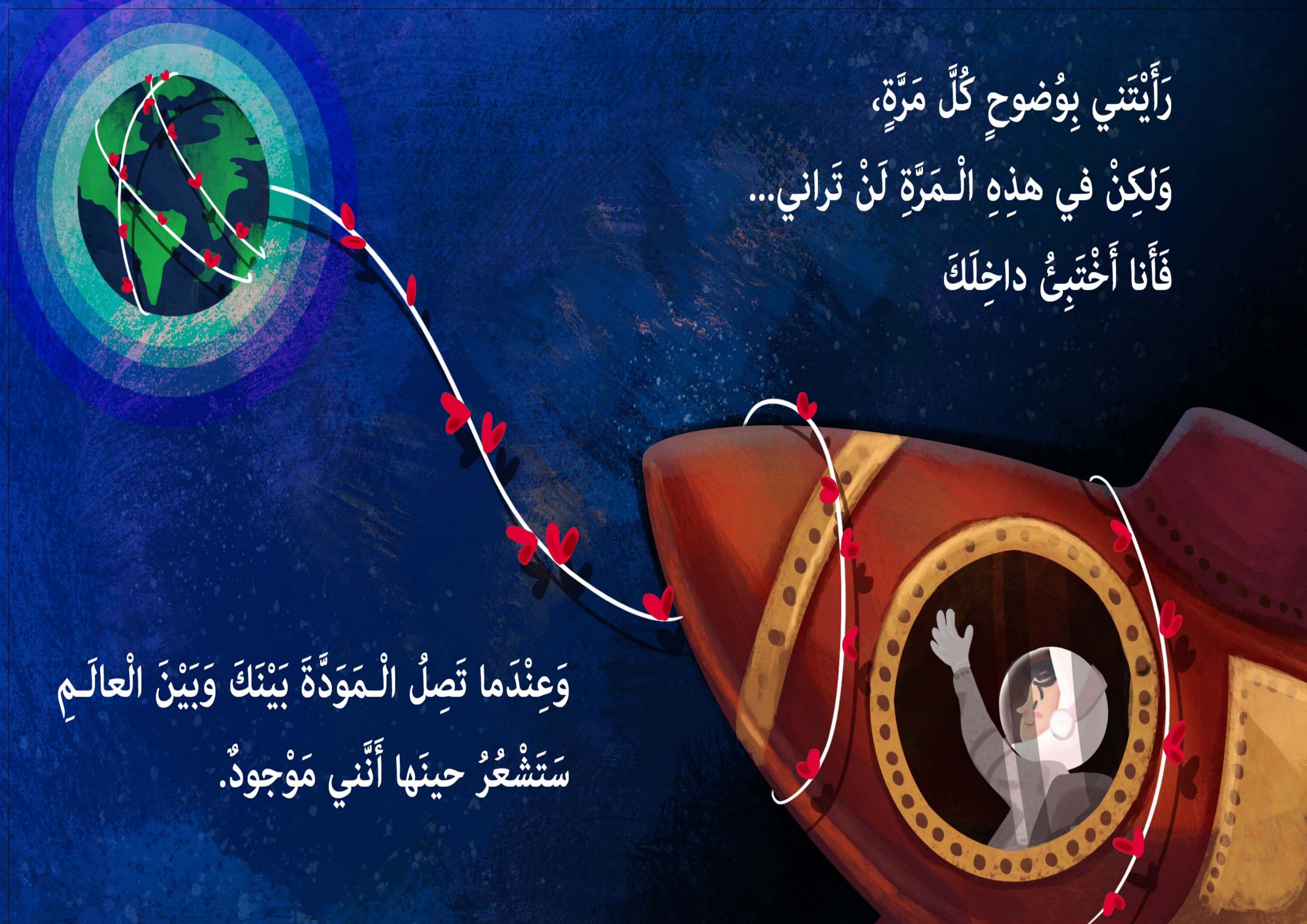




وَنُكْمِلُ رِحْلَتَنا مَعًا بِكُلِّ عَزيمَةٍ وَإِصْرارٍ.

رِحْلَتُنا الَّتي بَدَأَتْ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَرى الْعالَـمَ.





رَأَيْتَني بِوُضوحٍ كُلَّ مَرَّةٍ،
وَلكِنْ في هذِهِ الْـمَرَّةِ لَنْ تَراني...
فَأَنا أَخْتَبِئُ داخِلَكَ

وَعِنْدَما تَصِلُ الْـمَوَدَّةَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ الْعالَـمِ
سَتَشْعُرُ حينَها أَنَّني مَوْجودٌ.


النِّهايَةُ